

والله - جل ثناوه - أسأل أن يجعل عملي هذا زادا إلى حسن المصير إليه ،
وعتادا إلى يمن القدوم عليه، إنه بكل جميل كفيل ، وهو حسيبي ونعم الوكيل .

وصلَّى الله وسلَّمَ وبارَكَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

كتبه : أبو إسحاق الحوياني

حَمَدَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَصَلَّى عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ .

الاثنين ١٣ / رجب / ١٤٢٧

٢٠٠٦ / ٨ / ٧

كتاب المتنقى

من السنن المسندة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم

بِلَامِ الْحَافِظِ أَبِي مُحَمَّدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلَى بْنِ الْأَجَارِ وَالنِّسَابُورِيِّ

المتوفى سنة ٣٠٧ هـ

حقّ أصله وعلق علمته

أبو إسحاق الحموي

كتاب التقوى

**حقوق الطبع محفوظة
الطبعة الأولى
٢٠٠٧ هـ - ١٤٢٨ م**

المؤلف: أبو إسحاق الحويبي

**اسم الكتاب: منتقى ابن الجارود، أبو إسحاق الحويبي، ط١
القاهرة: دار التقوى، ٢٠٠٧**

عدد الصفحات: ٦٣٧ ص ، ١٧ سـ

الموضوع:

١ - الحديث

٢ - العنوان

**رقم الإيداع: ٤٧٠٠ / ٢٠٠٧
الترقيم الدولي ٣٠٢٩٤٢٧٩ - ٣٠٢٧٩ - ٤٧٧**



**٥ ش ١٥ مايو - منشية الحرية - شبرا الخيمة
ت: ٠١٥٩٢٢٧١ - ٢٢٢٩٩١٨ - ٤٧١٥٥٦**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمُدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ أَنفُسِنَا،
وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، وَمَنْ يَهْدِي اللَّهَ فَلَا مُضَلٌّ لَهُ، وَمَنْ يَضْلِلُ فَلَا هَادِي لَهُ،
وَأَشْهُدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهُدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آتَقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَ�يْهِ، وَلَا تَمُونُ إِلَّا وَأَنْتُمُ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ۱۰۲]

﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ آتَقُوا رِبَّكُمُ الَّذِي خَلَقُوكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَحْدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَآتَقُوا اللَّهَ الَّذِي نَسَأَلَتُونَ إِلَيْهِ، وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ۱]
﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آتَقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ [۲۰] يُصْلِحُ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرُ
لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [۷۱، ۷۰] [الأحزاب: ۷۱، ۷۰]
أما بعد ، فإنَّ أصدقَ الحديثِ كتابُ الله ، وأحسنَ الهدى هديُ محمدٌ ﷺ ،
وشرَّ الأمورِ محدثاتُها ، وكلَّ محدثَةٍ بدعةٌ ، وكلَّ بدعةٍ ضلالٌ ، وكلَّ ضلالٍ في
النار .

فهذا الكتابُ «المتنقى» للإمام أبي محمد عبد الله بن علي بن الحارود رحمة
له تعالى ، أقدمهُ للمسلمين عامَّة ، ولأهل الحديثِ خاصةً ، محققاً تحقيقاً علمياً ،
مضبوطاً ضبطاً صحيحاً ، مرافقاً ترقيناً جيداً ، وكنتُ قد نشرتُ هذا الكتابَ
قبل ذلك مع تخرِيج وسْطٍ وسميتُه : «غوث المكود بـ تخرِيج متنقى ابن
حارود» في ثلاثة أجزاء ، واعتمدتُ فيها على المطبوعة التي حققها السيدُ

عبد الله هاشم اليهاني المدنى ونشرت عام (١٣٨٢هـ) ، ولم يذكر بخت الله - كعادته - شيئاً عن الأصل الذى اعتمد عليه في إخراج هذا السفر القيم وبلغ علمي أنه اعتمد على المطبوعة التي تشرت في الهند ، ولكنّه قال في مقدمة « فنسخت أولاً ، وقابلت ثانياً ... » فهل قوله : « فنسخت » يعني به المطبوع أو المخطوط ؟ وعلى كل حال فقد اعنى بالكتاب فرقاً أحاديثه ، وضبط نصه فاعتمد على هذا النسخة ، وخرج جتها .

ولما طبع ورأيتها ركبني غمّ كبير ، إذ رأيت فيها من التصحيفات ما يندى له الجبين خجلاً ، والسبب في ذلك أن الناشرين في بيروت - آنذاك - كانوا لا يرجمون إلينا تجارب الكتاب إهماً منهم ، ويكلّون ذلك إلى ثلاثة من الفتيات كما أخبرني بعض الناشرين هناك .

ومن أمثلة ذلك أن شيخنا أبا عبد الرحمن ناصر الدين الألباني بخت الله تعالى قال في « الصحيح » (٥ / ٥٨٦ / ٢٤٥٧) : « واعلم أنه كان من الدواعي على إخراج هذا الحديث هنا أمور وقفت عليها ، فما أحيب أن أدع الثنية عليها : الأول : أنني رأيت المعلق على « المتلقى » لابن الجارود عزا الحديث من روایة يحيى بن سعيد هذه للستة وغيرهم ، وليس عندهم زيادة التسبیح ، ونبه على ذلك صديقنا الفاضل أبو إسحاق الحموي في كتابه القيم : « غوث المكذوب في تخريج منتقل ابن الجارود » وقد أهدى إلى الجزء الأول منه جزاء الله خيراً . انتهى .

* قُلْتُ : ويقصدُ شيخُنا - رحْمَهُ اللهُ تَعَالَى - ما ذكرْتُهُ عند تحريرِ الحديث
(٢٤٢ - غوث) وهو في طبعتنا هذه برقم (٢٦٨) - و كنتُ أرسلتُ إلينه الجزء
الأول بخطِّ يدي مع زوج ابنته الأخ نظام سكجها عندما زارني في منزلي سنة
(١٤٠٨هـ) ولكنَّ التَّنْبِيَةَ الذي أراده شيخُنا سقطَ من المطبوع ، وقد حدث مثلُ
هذا في مواضع من الكتابِ ، من أفحَشَهَا وأظَهَرَهَا الحديثُ (١٨٠ - غوث)
وهو في طبعتنا برقم (١٩٩) - فقد ضعَفتُ الحديث وردَتْ على الحاكم
تصحِيحةً إِيَّاه ، ومع ذلك كُتِبَ على رأسِ التَّخْرِيجِ : « إِسْنَادٌ صَحِيقٌ » !
وكذلك الحديثُ (٤٥٦ - غوث) وهو في طبعتنا هذه برقم (٥٠٢) فقد
ضعفَتُ الحديثَ ، ومع ذلك فقد كُتِبَ على رأسِ التَّخْرِيجِ : « إِسْنَادٌ
صَحِيقٌ » !

فليَ رأيتُ ذلك تَنَبَّيْتُ لو أعدتُ نشرَ الكتابِ مَرَّةً أخرى لأتداركَ هذه
الأخطاء ، فكان يمنعني من ذلك عجزي عن الظَّفَرِ بالأصلِ المخطوطِ .
فشرعتُ في ترقيم الكتابِ ، مع تحرِيجه تحرِيجه مُوسَعاً على طريقتي في « بذلِ
الإحسان بتقريرِ سنن النَّسائي أبي عبد الرحمن » و« تسلية الكاظمِ بتحريرِ
أحاديث تفسير القرآن العظيم » ، ثم أضفتُ إلى ذلك المباحثُ الفقهيةَ على
جريدةِ العراقيِّ وابنه في « طرح التَّشِيرِ » ، وسميتُهُ : « تعلة المفؤود بشرحِ متفقى
بن الجارود » وقد انتهيتُ من تحريرِ أحاديثِه ، أما مباحثُ الفقهِ والمعاني
فوصلتُ إلى أثناءِ « كتاب الصَّلاةِ » ، والله أَسْأَلُ أن يعيينني على إتمامِه على الوجهِ

الذي يرضيه .

وبينما كنتُ في « دولة البحرين » للتدريسِ في بعض الدورات العلمية في الرابع والعشرين من شهر جمادى الأولى ١٤٢٧ هـ الموافق ٢٠٠٦ / ٦ / ٢٠ - لقيتُ الأخ الفاضل خالدًا الأنصارى ، فأخفني بمخطوطة الكتاب - جزاً الله خيرًا - ، فكدت أطير بها فرحاً ، فأغراني ذلك أن أعيد نشر نصّ الكتاب ، فلقد وقفت على تصحيفاتٍ في المتن والإسناد ، مما قوى عندي أنَّ السيد عبد الله بن هاشم رحمه الله لم ير المخطوط ، لكنني وجده زاد في مطبوعته زياداتٍ ليست في الأصل المخطوط ، وهي زياداتٌ ضروريةٌ لا يتم الكلام إلا بها ، وقد أثبّتها في مواضعها ، فلا أدرى أزادها من أصل مخطوط آخر ، أم أثبتتها من كتب السنة الأخرى ؟

والأصل الذي اعتمدت عليه أصلٌ جيدٌ ، خطه كاتبه بعنايةٍ ودقةٍ ، ويقع في (١١٤) ورقة ، لكل ورقة وجهان ، ومسطّره (٢٣) سطراً في الوجه وقد سمعه خلقٌ كثيرٌ كما هو ظاهرٌ من أول الكتاب وأخره ، وقد تعبت في ضبط سهامعاتِ أول الكتاب لرداة التصوير ، والذي ذهب ببعض الحروف ، وقد حاولت أن أقيم الأسماء ، فنظرت في ترجمة الأندلسين ، إذ الإسناد إلى صاحب الكتاب أندلسيٌ ، وأقمت عوج عددٍ كبيرٍ من الأسماء ، لكن ذهبَ على بعضه ، وفي نفسي غصةٌ من ذلك ، ولعل أستدركُ ضبطاً ما فاتني من هذا الإسناد بعد ذلك إن شاء الله تعالى .